

المحاضرة السابعة

ماهية القياس :

بدأ القياس الرياضي في تقدمه مع المحاولات الجادة للرواد من العلماء والباحثين الأوائل الذين اهتموا بقياسات الرياضة ونشير هنا إلى أعمال وجهود إدوارد هيتشكوك (Edward Hitchcok) حيث يعد الأب الروحي للقياس في التربية الرياضية فقد اهتم بالقياسات الأنثروبومترية في القرن الـ18 وكان طبيبا بشريا واهتم بتناسق الجسم البشري والتمرينات التعويضية للجسم وقام بتطوير مستويات السن والطول والوزن عام 1861 وامتدت اهتماماته إلى قياس القوة وخاصة قوة الذراعين ولقد كان الإنسان أهم مجالات القياس والتقويم في التربية الرياضية ، وتعد الاختبارات والمقاييس أساسا للعمل العلمي الجيد وأحد الأعمدة الأساسية التي يعتمد عليها قياس سلوك الإنسان .

فالقياس حسب فؤاد البهي " هو مقارنة ترصد في صورة عددية كمقارنة الأطوال بالمتر والأوزان بالكيلوغرام وتتحول نتيجة تلك المقارنة إلى أعداد نسميها درجات " أما سافرت 1990 Safirt " فتري أن القياس عبارة عن عملية يتم فيها تجميع بعض الخواص للموضوعات أو الأفراد أو الأشياء أو الأحداث كالمنافسات الرياضية طبقا لبعض القواعد .وحسب رأي كل من (محمد علاوي ونصر الدين رضوان) " فالقياس هو تلك الإجراءات المقننة والموضوعية ، والتي تكون نتائجها قابلة للمعالجة الإحصائية " وتري (ليلي فرحات) أن " القياس هو جمع معلومات وبيانات بطريقة كمية يؤسس عليها الحكم على الشيء ويتم ذلك باستخدام أدوات متعددة وتقنية خاصة في جمع البيانات مما ساعد على التقدم في عملية التقويم " .¹

وكما أشار (كمال الدين عبد الرحمان درويش وآخرون)" إلى أن القياس يعني تقدير الظواهر الموضوعية للقياس تقديرا كميًا " .²

إن فالقياس هو تقدير قيمة الشيء تقديرا كميًا ، وتكون عملية القياس بغرض التعرف على الخصائص والقدرات البدنية ، المهارية والعقلية للرياضيين أو التلاميذ وذلك لمعرفة التباين وإمكانية التمييز بين الأفراد وتتم عملية القياس باستخدام وسائل وأدوات مقننة وحديثة في جمع المعلومات عن الموضوع المراد قياسه.

¹- ليلي السيد فرحات ، القياس والاختبار في التربية الرياضية ، ط2 ، مركز الكتاب للنشر، القاهرة ، ص 28 .

²- كمال الدين عبد الرحمان درويش وآخرون ، القياس والتقويم وتحليل المباراة في كرة اليد (نظريات ، تطبيقات)، ط1، القاهرة ، 2002 ، ص 15

1- أغراض القياس :

هناك غرضين أساسيين للقياس في التربية البدنية بشكل عام هما :

1-2- زيادة المعرفة عند الأفراد .

2-2- تحسين عملية التعليم أو التدريب .

كما نجد أغراض أخرى للقياس و هي :

- التمييز Diagnostic : وذلك لتمييز الفروق في القدرات وذلك من أجل وضع البرامج الملائمة .
- التصنيف Classification : فمن أغراض القياس تصنيف وتقسيم الأفراد إلى مجموعات متجانسة .
- التحصيل Achèvement : إنه من الأهمية الحصول على وسائل القياس الموضوعية للمحافظة على دقة النتائج بالنسبة لتحصيل الأفراد وتقديمهم .
- الإدارة Administration: يمكن الحصول على المعرفة المطلوبة من القياسات كأساس لتحديد أفضل الطرق في التعليم والتوجيه من أجل التقدم للمستوى الأعلى .
- الإشراف Supervisory: من خلال معرفة ما إذا كانت المواضيع والأهداف الموضوعية من المدرسين يمكن تحقيقها والوصول إليها .
- البحث Research: فالبحث العلمي يمكن أن يكون مؤثرا وفعالا فقط عند استخدام الاختبارات والقياسات الملائمة .³

³ - محمد إبراهيم شحاته ، محمد جابر بريقع ، القياسات الجسمية واختبارات الأداء الحركي ، منشأة المعارف ، الإسكندرية، 1995، ص 10-11.